

١٥- الجبرية (الجهمية):

من الفرق الإسلامية التي ترجع نسبتها إلى جهنم بن صفوان وهو من خراسان ومن الموالي الذين أقاموا بالكوفة، وقد تكون منه ومن أتباعه فرقة الجبرية، القائلين بأن الإنسان مجبور كالريشة في الهواء.

وهم أصناف فهناك الجبرية الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة، فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثرًا ما في العقل وسعي ذلك كسبا فليس بجبري، والمعتزلة يسمون من لم يثبت للقدرة الحادثة في الإبداع والأحداث استقلالاً جبرياً، وقد عدوا النجارية والضرارية والكلامية من الصفاتية والأشعرية جبرية.

عقائدهم:

القول بنفي صفات الله تعالى حتى لا يشبه الناس، وخلق القرآن، وإنكار رؤية الله في الآخرة، وفناء الجنة والنار بعد نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار، وقد نهض كثير من العلماء للرد عليهم لأمرين:

الأول: مسألة الجبر؛ لأنها تدعو إلى التعطيل وترك العمل والركون إلى القدر، لأن الإنسان لا عمل له ولا قدرة.

الآخر: مسألة المغالاة في تأويل الآيات التي تثبت صفات الله، وفي هذا التأويل خطر على القرآن وتفهم معانيه.